تم تحميل هذا الملف من موقع Talamidi.com

I - درس النصوص (14 نقطة)

أ - النص :

يقول الدكتور السيد ياسين :

يتفق عدد من النقاد على أن نقطة البداية الطبيعية بالنسبة لأي بحث نقدي أدبي، ينبغي أن تتركز في تفسير وتحليل الأعمال الأدبية ذاتها. غير أننا إذا فحصنا الدراسات الأدبية لوجدنا أن عددا كبيرا منها قد شغل نفسه ببحث الظروف الخارجية : السياسية والاجتماعية، والاقتصادية التي أنتج العمل الأدبي في ظلها. وقد اختلف النقاد في تفسير هذه الوجهة التي اتجهتها هذه الدراسات. فيرى بعض النقاد أن ذلك يرجع إلى أن التاريخ الأدبي الحديث نشأ متأثرا بقيام الحركة الرومانتيكية، التي لم تستطع أن تقضي على النظام النقدي للكلاسيكية المحدثة، إلا حين قدمت الحجة النسبية التي مؤداها أن الأزمان المختلفة تتطلب معايير مختلفة. وهناك من يرى أن نشأة المنهج الاجتماعي في الدراسات الأدبية يرجع إلى قصور النقد الجمالي الذي يهدف إلى إصدار الأحكام التقييمية على الأعمال الأدبية. وأيا ما كان الأمر فإن الباحث يجد نفسه وجها لوجه أمام حقيقة أساسية تتمثل في وجود دراسات عديدة للأعمال الأدبية، لا تركز أساسا على العمل الأدبي كموضوع لها، وإنما تبحث في متغيرات أو عوامل أخرى قد تكون لصيقة بالأدب أو بعيدة عنه حسب الأحوال.

وهكذا تحول الاهتمام من الأدب ذاته، إلى الأرضية التاريخية التي ينشأ بالاستناد إليها. وقد دعم هذا الاتجاه في القرن التاسع عشر سيادة التفسيرات العلية (السببية) في مجال العلوم الطبيعية، والتي يراعى عند تطبيقها على الأدب تفسير الظاهرة الأدبية على أساس تعيين أسبابها المحددة، سواء كانت هذه الأسباب اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية.

ويعد الناقد "لوسيان غولدمان" من أهم النقاد الذين قدموا تفسيرا سوسيولوجيا للظاهرة الأدبية؛ والفكرة الرئيسية التي يتأسس عليها المنهج الاجتماعي عنده، هي أن الوقائع الإنسانية تكون دائما أبنية كلية ذات دلالة، تتسم بأنها عملية ونظرية انفعالية على السواء، وأن هذه الأبنية لا يمكن أن تدرس بطريقة وضعية – أي لا يمكن أن تفسر وأن تفهم – سوى من منظور عملي مؤسس على قبول مجموعة معينة من القيم، وقد استطاع غولدمان – انطلاقا من هذا المبدأ – أن يثبت وجود مثل هذا البناء الذي أطلق عليه "رؤية العالم"، والذي سمح له بأن يستخلص ويفهم جوهر عديد من المظاهر الإنسانية : الأيديولوجية واللاهوتية والفلسفية والأدبية. وركز غولدمان في كتابه : "من أجل إنشاء علم اجتماع للرواية" على المشكلات المتعددة التي تثيرها الرواية. ومن المعروف أن عديدا من نقاد الأدب سبق لهم أن اهتموا بالمضامين الاجتماعية للروايات المختلفة، وركزوا اهتمامهم على صلة المضامين بالتجمعات التي تعبر عنها، وبالمراحل التاريخية التي تجري أحداثها في ظلها. ولكن الجديد الذي جاء به غولدمان هو أنه ركز اهتمامه على الشكل الروائي نفسه وعلاقته بتاريخ الحياة الاقتصادية في المجتمعات الغربية. ويرى غولدمان أن المشكلات المتعلقة بسوسيولوجية العمل الروائي تبدو مثيرة، ويمكن أن تؤدي إلى تجديد كل من سوسيولوجية الثقافة والنقد الأدبي، وهي لذلك معقدة جدا.

تم تحميل هذا الملف من موقع Talamidi.com

مصدر النص : التحليل الاجتماعي للأدب. مكتبة مدبولي – القاهرة.الطبعة الثانية / 1982. ص : 21- 39 (بتصرف).

صاحب النص : السيد ياسين، ناقد مصري من مواليد 1919م. تركزت أبحاثه حول القضايا الاجتماعية في الأدب والسياسة، وهو يعد من رواد المنهج الاجتماعي في مصر. من أبرز مؤلفاته في هذا المجال : أسس البحث الاجتماعي، التحليل الاجتماعي للأدب...

ب- الأسئلة :

اكتب موضوعا إنشائيا متكاملا تحلل فيه هذا النص النظري، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية، مع الاسترشاد بالمطالب التالية :

- صياغة تقديم مناسب للنص، مع وضع فرضية لقراءته (نقطتان).
- تحديد القضية النقدية التي يطرحها النص، وإبراز العناصر المكونة لها (نقطتان).
- شرح المصطلحين المضغوطين في النص : (الأبنية الكلية – رؤية العالم)، وإبراز العلاقة الموجودة بينهما (نقطتان).
- بيان المنهجية المتبعة في بناء النص، ومختلف الوسائل الحجاجية المعتمدة في معالجة أفكاره، مع الإشارة إلى أشكال الاتساق فيه (4 نقط).
- تركيب نتائج التحليل، وإبداء الرأي الشخصي حول ما أورده الكاتب في النص (4 نقط).

II - دراسة المؤلفات (6 نقط)

طالب البطل (سعيد مهران) إثر خروجه من السجن وزيارته بيت (عليش سدره)، في رواية "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ، باسترجاع كتبه...يقول السارد :

«...وغاب الرجل برهة ثم عاد حاملا على يديه عاموداً متوسطاً من الكتب فوضعه وسط الحجرة. وقام سعيد إلى المجموعة فتناول كتابا إثر كتاب آخر وهو يقول بأسف :

– ضاع أكثرها حقاً...

وضحك المخبر متسائلا :

من أين لك هذا العلم ؟

ثم وهو ينهض معلناً انتهاء المقابلة :

– أكنت تسرق فيما تسرق الكتب ؟

وابتسم الجميع ولكن سعيد أقبل يحمل الكتب دون أن يبتسم...».

• اللص والكلاب. مكتبة مصر – القاهرة. ص : 17.

انطلق من هذا المقطع مستحضراً أبرز أحداث الرواية ووقائعها، واكتب موضوعا متكاملا تُضَمِّنُه، ما يلي :

– حضور العلم والمعرفة في الرواية وأهميتهما في نشأة وعي البطل (سعيد مهران) ومسار تشكّله.

– علاقة ذلك كلّه بقضايا الواقع وقيمه المختلفة : السياسية، والاجتماعية، والثقافية.